توسل عالم اهل سنت به حضرت زينب سلام الله عليها

پنجم جمادي الاولي سال پنجم هجري دختري پا به گيتي نهاد كه چشم روشني پدر و مادر بود. امير المؤمنين سلام الله عليه غرق در شادي و حضرت زهرا سلام الله عليها خرسند از تولد اين دختر مطهره بودند. او را زينب نام نهادند كه براستي زينت پدر است. خطبه ي معروف آن بانوي جليله در دربار يزيد و از بين بردن شوكت و ابهت امويان، از جمله اقدامات شجاعانه آن حضرت بود و همگي گمان كردند كه حضرت علي عليه السلام زنده شده است و در حال سخن است.

فضائل و كرامات بي نظير آن حضرت بيش از آن است كه بيان شود چرا كه دوست و دشمن بدان معترفند.

يكي از نكات قابل توجه پيرامون فضائل حضرت زينب سلام الله عليها، توسط عالم اهل سنت به نام «عبد الرحمن آجهوري» به آن حضرت مي باشد چنان چه شبلنجي از علماي اهل سنت در اين مورد مي نويسد:

قال الشيخ عبد الرحمن الآجهوري المقري في كتابه مشارق الانوار: قد حصل لي في سنة سبعين ومائة بعد الألف كرب شديد من كروب الزمان فتوجهت الي مقام السيدة زينب المذكورة وانشدتها هذه القصيدة فانجلي عني الكرب ببركتها و هي: آل طه لكم علينا الولاء ... الخ.

الشبلنجي، مؤمن بن حسن، نور الابصار، ص٣٨٢-٣٨٣، تحقيق: دكتور عبد العزيز سالمان، المكتبة التوفيقية - مصر.

در كتاب شيخ عبدالرحمن آجهوري كه نامش مشارق الانوار است خواندم كه [نوشته بود]: در سال هزار و صد و هفتاد برايم گرفتاري شديدي از گرفتاري هاي زمانه حاصل شده بود. به مقام سيده زينب كه مذكور است توجه كردم و اين قصيده را سرودم، به بركت آن قصيده سختي از من برداشته شد و آن قصيده اين است: آل طه، ولايت شما بر ماست تا آخر شعر.

نور الأبصار
فى
مناقب آل بيت النبى المختار
ﷺ

تأليف

الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي

قـــدم لـــه

دكتور

عبد العزيز سالمان

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتدرون أي كبد لرسول الله ﷺ فريتم وأي دم له سفكتم وأي كريمة له أبرزتم لقد جئتم شيئًا إذًا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدًا ولقد أتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الأرض أفعجبتم إن أمطرت السماء دمًا فلعذاب الآخرة أخزى وأنتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فلا يحقره البدار ولا يخاف عليه فوات الثار كلا إن ربي وربكم لبالمرصاد ثم سارت فرأيت الناس حيارى واضعي أيديهم على أفواههم ورأيت شيخًا قد دنا منها يبكي حتى اخضلت لحيته ثم قال بأبي أنتم وأمي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونسلكم لا يبور ولا يخزى أبدًا انتهى. وفي الخطط لما مرت زينب بالحسين ووجدته صريعًا صاحت يا محمداه هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء مقطع الأعضاء يا محمد بناتك سبايا وذريتك مقتلة فأبكت كل عدو وصديق رضي الله عنها.

(تنبيه) أول من أنشأ قناطر السباع الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ونصب عليها سباعًا من الحجارة فإن رنكه على شكل سبع ولذلك سميت قناطر السباع وكانت مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني كان يتردد إليه كثيرًا ويمر عليها ويتضرر من ارتفاعها ويقال إنه أشاع هذا والقصد إنما هو كراهته لنظر أثر أحد من الملوك قبله وبغضه أن يذكر أحد غيره بشيء يعرف به فأحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة له ومعروفة كما كان يفعل من محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره فاستدعى الأمير علاء الدين والي مصر وأمره بهدمها وعمارتها أوسع مما كانت عليه بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الأول ففعل كما أمره وذلك في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ولم يضع سباع الحجر عليها فتحدث الناس بأن السلطان أزالها لكونها رنك سلطان غيره فامتعض لذلك وأمر علاء الدين بوضعها كما كانت عليه وهي باقية هناك إلى الآن إلا أن الشيخ محمدًا المعروف بصائم الدهر شوه صورها كما فعل بوجه أبي الهول ظنًا منه أن هذا الفعل من جملة القربات ا هـ خطط. قال الشيخ عبد الرحمن الأجهوري المقري في كتابه مشارق الأنوار قد حصل لي في سنة سبعين ومائة بعد الألف كرب شديد من كروب الزمان فتوجهت إلى مقام السيدة زينب

المذكورة وأنشدتها هذه القصيدة فانجلى عني الكرب ببركتها وهي:

آل طه لكم علينا الولاء ... لا سواكم بما لكم آلاء
مدحكم في الكتاب جاء مبينًا ... أنبأت عنه ملة سمحاء
حبكم واجب على كل شخص ... حدثتنا بضمنه الأنباء
إنني لست أستطيع امتداحًا ... لعلاكم وأنتم البلغاء
كيف مدحي يفي بعلياء من قد ... عجزت عن بلوغه الفصحاء
مدحكم إنما يريد بليغ ... وقفت عند حده الشعراء
شرفت مصرنا بكم آل طه ... فهنيئًا لنا وحق الهناء
منكم بضعة الإمام علي ... سيف دين لمن به الاهتداء
خيرة الله أفضل الرسل طرًا ... من له في يوم المعاد اللواء
زينب فضلها علينا عميم ... وحماها من السقام شفاء
كعبة القاصدين كنز أمان ... وهي فينا اليتيمة العصماء
وهي بدر بلا خسوف وشمس ... دون كسف والبضعة الزهراء
وهي ذخري وملجئي وأماني ... ورجائي ونعم ذاك الرجاء
قد أنخت الخطوب عند حماها ... فعسى تنجلي بها الضراء
ليس إلاك وصلتي لنبي ... خمدت عند نصره الأعداء
من كراماتها الشموس أضاءت ... أين منها السها وأين السماء
من أتاها وصدره ضاق ذرعًا ... من عسير أو ضاق عنه الفضاء
حلت الخطب مسرعًا وجلته ... فانجلى عنه عسره والعناء
لا يضاهي آل النبي وصيف ... لا يوفي كمالهم أدباء
شرفت منهم النفوس وساروا ... حيثما أشرفوا فهم شرفاء
وعليهم جلالة وفخار ... ووقار وهيبة وضياء
نوروا الكون بعد كان ظلامًا ... إذ أضاءت ذماراهم الغراء
كل مدح مقصر بعلاهم ... كل فرض من هديهم لألاء

و بدين صورت از بيماري خود به بركت حضرت زينب سلام الله عليها شفا پيدا كرد.

گروه پاسخ به شبهات

موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عجل الله تعالي فرجه الشريف